وسبقتك اليه فارسل ابن عمر الى صاحب الشرط فاقامه
ولو كان ذلك في السنة لما استحل اقامته فقد قال
صلى الله عليه وسلم لا يقيمن احدكم اخاه من مجلسه
لم يجلس فيه حتى يعود اليه ~~وروي ان قاصا كان~~
~~يجلس فيه حتى يعود اليه~~ وروي ان قاصا يجلس بفنا
يجلس بفنا حجرة عايشة رضي الله عنها فارسلت
الى ابن عمر ان هذا قد اذاني بقصصه وشغلني عن سبحتي
فضربه ابن عمر حتى كسر عصاه على ظهره ثم طرده **الثاني**
ان يكون حسن المراقبة للساعة الشريفة ففي الخبر
المشهور ان في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسال
الله عز وجل فيها شيا الا اعطاه وفي خبر اخر لا يصادفها
عبد يصلي واختلف فيها فقيل انها عند طلوع
الشمس وقيل عند الزوال وقيل مع الاذان وقيل
اذا صعد الامام المنبر واخذ في الخطبة وقيل اذا قام
الناس الى الصلاة وقيل اخر وقت العصر اعني
وقت الاختيار وقيل قبل غروب وكانت
فاطمة رضي الله عنها تراعي ذلك الوقت وتامر
خادمتها ان تنظر الى الشمس فتوذنها بسقوطها
فتاخذ بالدعا والاستغفار الى ان تغرب الشمس
وتخبر بان تلك الساعة هي المنتظرة وتاثره عن ابيها
صلى الله عليه وسلم وعليها وقال بعض العلما هي
مبهمة في جميع اليوم مثل ليلة القدر حتى تتوفر
الدواعي على مراقبتها وقيل انها تنتقل في ساعات
يوم الجمعة كتنقل ليلة القدر وهو الاشبه وله
سر لا يليق بعلم المعاملة ذكره ولكن ينبغي ان يصدق
بما قال صلى الله عليه وسلم ان لربكم في ايام دهركم
نفحات الا فتعرضوا لها ومن جملة ويوم الجمعة منه

جملة

١٦٩

جملة تلك الايام فينبغي ان يكون العبد في جميع نهاره
متعرضا له باحضار القلب وملازمة الذكر والنزوع
من وساوس الدنيا فعساه يحظى بشي من تلك
النفحات وقد قال كعب الاحبار انها في اخر
ساعة من يوم الجمعة وذلك عند الغروب فقال
ابو هريرة وكيف تكون اخر ساعة وقد سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يوافقها عبد يصلي ولات
حين صلاة فقال كعب الم يقل رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قعد ينتظر الصلاة فهو في الصلاة قال
بلى قال فذلك صلاة فسكت ابو هريرة وكان كعب
مايلا الى انها رحمة من الله سبحانه للقايمين بحق
هذا اليوم وهو ان يسالها عند الفراغ من تمام العمل
وبالجملة هذا وقت شريف مع وقت صعود الامام
المنبر فليكثر الدعا فيهما **الثالث** يستحب
ان يكثر الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
في هذا اليوم فقد قال صلى الله عليه وسلم من صلى
علي في يوم الجمعة ثمانين مرة غفر الله له ذنوب
ثمانين سنة قيل يا رسول الله كيف الصلاة عليك
قال تقول اللهم صل على محمد عبدك ونبيك
ورسولك النبي الامي وتعقد بواحدة وان قلت
اللهم صل على محمد وعلى ال محمد صلاة تكون لك
رضى ولحقه ادا واعطه الوسيلة والمقام المحمود
الذي وعدته واجزه عنا ما هو اهله واجزه افضل
ما جازيت نبيا من امته وصل على جميع اخوانه
من النبيين والصالحين يا ارحم الراحمين تقول
هذا سبع مرات فقد قيل من قالها في سبع جمع
في كل جمعة سبع مرات وجبت له شفاعته صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)